

توسيع حجرات الدماغ Ventriculomegaly

ما هو توسيع حجرات الدماغ (Ventriculomegaly) ؟

إذا أخبرك الطبيب أو الفحص بالموجات فوق الصوتية أن لديك طفل وحجرات دماغه متسعة، تعرف هذه الحالة بتوسيع حجرات الدماغ. يوجد في الدماغ خمس تجاويف متصلة مليئة بالسوائل، وتسمى هذه التجاويف بحجرات الدماغ. تنتج حجرات الدماغ وتمتلئ بالسائل العصبي؛ ينتقل السائل العصبي من حجرات الدماغ في القناة الشوكية المركزية. أثناء الفحص بالموجات فوق الصوت الروتيني :

يتم قياس عرض الجزء الخلفي ("القرن الخلفي" أو "الأذرع") من الحجرتين الجانبيتين، الموجودتين على كل جانب من الخط الوسطي. هذه التجاويف الاثنتين المتوازيتين ضيقة في الجهة الأمامية (تجاه الجسم) وأوسع في الجهة الخلفية (تجاه الظهر). يُرى قرن الحجرات الجانبية في الفحص بالموجات فوق الصوت بوضوح كمنطقة سوداء ثلاثية الشكل تقريبًا (لأنها مليئة بالسائل) تحتوي على كتلة بيضاء من الأنسجة تسمى "ب" (lexus choroid) (في اللون الأحمر في الصورة الأولى أعلاه) وهي عبارة عن تجمع من الأوعية الدقيقة التي تنتج السائل العصبي. عرض قرن الحجرتين الجانبيتين عادةً ما يكون طبيعيًا حتى 10 مم. عندما يكون العرض بين 10 و 15 مم اسم يسمى توسيع حجرات الدماغ وحتى 12 مم ممكن تسميته بـ "توسيع حجرات الدماغ الخفيف" أما في حالة كان قياس قرن الحجرتين الخلفي (الأذرع) يزيد عن 15 مم، يُعرف باسم هيدروسفالي. ومن الشائع أن تكون حجرات الدماغ أكبر قليلاً في الأولاد إذ يحصل توسع في حجرات الدماغ في حوالي 1% من الأجنة.

كيف يحدث توسيع حجرات الدماغ؟

هناك العديد من الحالات غير الطبيعية وهي ان تحدث إعاقة في الدورة الدموية للسائل العصبي اذ من الممكن ان يكون التواصل الرقيق بين الحجرتين الثالثة والرابعة والمعروف باسم القناة المائية معوقاً. مما يؤدي إلى تراكم السائل فوقه وتسبب توسيع حجرات الدماغ. ويمكن تحديد ذلك باستخدام الفحص بالموجات فوق الصوتية كتوسيع في الأماكن المملوءة بالسائل (باللون الأسود) فوق مستوى العائق.

الأسباب الشائعة لتوسيع حجرات الدماغ/هيدروسفالي تشمل:

العدوى

تشوهات في الدماغ أو العمود الفقري

تشوهات كروموسومية

نزيف في الدماغ

هل يجب أن أجري المزيد من الفحوص؟

عندما يقيس الطبيب أو الفحص بالموجات فوق الصوتية عرض حجرات الدماغ ليكون أكثر من 10 مم من الممكن ان يطلب الطبيب اجراء فحوصات اخرى تشمل :

1- فحص الجنين بدقة لاستبعاد وجود تشوهات أخرى.

- 2- إيلاء اهتمام خاص لتشوهات الدماغ والعمود الفقري، حيث يمكن أن تتسبب في توسيع حجرات الدماغ. قد يقترح الطبيب أو الفحص بالموجات فوق الصوتية فحص الدماغ للطفل باستخدام فحص بالموجات فوق الصوت عبر المهبل.
- 3- فحص السائل الأميني للبحث عن أي اختلالات في عدد الكروموسومات أو تغييرات كبيرة داخل الكروموسومات التي هي مكان تخزين معظم معلوماتنا الوراثية.
- لدى الانسان 46 كروموسوماً تنتظم في أزواج: 23 تأتي من الاب والـ 23 الأخرى تأتي من الام. كما في الأشخاص الذين يعانون من متلازمة داون لديهم كروموسوم إضافي من النوع 21 قد يكون لدى بعض الأجنة الذين يعانون من توسيع حجرات الدماغ أيضاً كروموسومات إضافية كما في الأجنة الذكور.
- 4- فحص العدوى لتحديد ما إذا كانت الام قد تعرضت لعدوى أثناء الحمل التي قد تكون سبباً في توسيع حجرات الدماغ اذ قد تسبب العدوى بالتوكسوبلازما أو عدوى CMV توسيع حجرات الدماغ.
- 5- في بعض الحالات، قد يتم تقديم تصوير الرنين المغناطيسي (MR) لدماغ الجنين في وقت لاحق من الحمل، لمراقبة ما إذا كانت الطبقة الخارجية (القشرة) للدماغ تتطور بشكل طبيعي ومحاولة فهم السبب وراء ذلك
إذا كانت جميع هذه الفحوصات سلبية يشخص الجنين بـ "توسيع حجرات دماغ معزول".
- ملاحظة: سيستمر الطبيب في متابعة الجنين بفحوصات إضافية بالموجات فوق الصوت لرؤية ما إذا كان توسيع حجرات الدماغ يظل ثابتاً، أو يزيد، أو يقل.
- ماذا يعني ذلك بالنسبة لطفلي بعد الولادة؟
- تعتمد توقعات توسيع حجرات الدماغ إلى حد كبير على ما إذا كان هناك سبب أساسي تم تشخيصه . في حالات "توسيع حجرات الدماغ المعزول"، تكون التوقعات جيدة بشكل عام. قد يكون توسيع خفيف لحجرات الدماغ طبيعياً في الأولاد ذوي الرؤوس الكبيرة.
- من الصعب اعطاء أرقام موثوقة للأباء بخصوص حدوث مشكلة عصبية بعد الولادة في طفل تم تشخيصه بتوسيع حجرات الدماغ خلال الحمل. على الرغم من أن هناك بيانات غير كافية حتى الآن، إلا أن المصادر الطبية تشير إلى أن خطر التشوه العصبي لا يزيد عن 10% عندما يكون توسيع حجرات الدماغ خفيفاً ومعزولاً وهذا يقرب من نفس نسبة السكان العامة.
- إذا لم تزد حجرات الدماغ في الحجم خلال الحمل ولم يتم العثور على تفسيرات أخرى للتوسيع الخفيف، لا توجد حاجة لإجراء مزيد من الفحوصات للطفل بعد الولادة. ومع ذلك، قد ترغب أنت أو الطبيب في مناقشة هذا بمزيد من التفصيل.